

آياته شهب

من وحي قول الله تبارك وتعالى:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾.

سبحان من قال «إنا» كم بها عجبٌ

وكم تجلى بها عن أمره عجبٌ!

وكم أزال بها ما كان من ريبٍ

فليس يُدرِكُ أدنى سرّها أدبٌ!

سبحانه في كلّ ما أوحى يُعلمنا

وفيه منه إليه الحبُّ والرّهْبُ

فيها تجسّد من آياتِ قدرته

ما ليس تحجّبُه عن عاقلٍ حُجُبُ

ما ضلّ يوماً سناها من له بصرٌ

فكل آياته في ليلنا شهبُ

آلاؤه في رحابِ الكونِ شاهدةٌ

كأنها عند من أوتوا النهى كتبُ

فليس إله خلاقا ومقتدرًا

فكل خلق إلى توحيدِه سببُ

